

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه
تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه

تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

د/عبد قناوي أحمد عبد العزيز
المدرس بقسم الإعلام الإلكتروني
كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال
(جامعة جنوب الوادي)

مقدمة:

يُعد الولاء للوطن من أهم محددات السلوك الاجتماعي الذي يحدد اتجاهات الفرد نحو مجتمعه وما يدور فيه من أحداث، كما يتوقف عليه قيام الفرد بأدواره المتوقعة منه نحو وطنه ومجتمعه بإخلاص وإتقان في المواقف والظروف والأوضاع والأحداث المختلفة. فبالولاء يحقق الفرد ذاتيته، ويحقق المجتمع تماسكه واستقراره وتقدمه. ومن هنا تكمن أهمية الولاء في المحافظة على كيان المجتمعات ومقدرات الأوطان المتنوعة.⁽¹⁾

وتتجلى مظاهر الولاء الحقيقية للوطن من خلال سلوكيات الفرد الملموسة واتجاهاته وتفاعلاته بتفضيل المصالح الوطنية العامة على حساب مصلحته الشخصية، والتي تظهر جليّة في حب المجتمع والتضحية من أجله، والدفاع عنه والتمسك به والثقة فيه، والعمل على رقي المجتمع والقضاء على السلبات الشائعة فيه.⁽²⁾ تعد الوسائط المتعددة أحد مكونات تكنولوجيا المعلومات التي يتم استخدامها في جميع مجالات الحياة البشرية. كما تُعد تكنولوجيا الوسائط المتعددة مزيج من عدة أشكال، حيث يمكن أن يكون شكل المعلومات نصّاً، أو صوتاً أو رسومات بصرية أو صورة أو فيديو وما إلى ذلك⁽³⁾. حيث ينتبه الجمهور بشكل أفضل إلى الكلمات والرسومات أكثر من الكلمات وحدها، سواء كانت هذه الرسومات توضيحية الثابتة مثل المخططات، والرسوم البيانية، والخرائط، والصور، أو كانت رسومات ديناميكية مثل الرسوم المتحركة والفيديو.⁽⁴⁾ فضلاً عن ذلك، تتميز الوسائط المتعددة بالتفاعلية والثراء الرقمي؛ والذي من شأنه يعمل على جذب انتباه جمهور مستخدمي الوسائل والأدوات التكنولوجية لمختلف القضايا والموضوعات المتنوعة.⁽⁵⁾

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

إضافة إلى أن الوسائط المتعددة تتفوق على الوسائل الإعلام (المسموعة والمرئية) بتوفيرها المعلومات عند الحاجة وحين الطلب، ويمكك المستخدم قدرًا أكبر من الحرية في اختيار المعلومات التي يريد الاطلاع عليها وتجاهل ما لا يهيمه منها، وتمثل الوسائط المتعددة أداة رائعة للتثقيف بما توفره من وسائل إيضاح مسموعة ومرئية مع مراعاة اهتماماته وخلفيته المعرفية بما يتلائم مع سرعة استيعابه.⁽⁶⁾ من هذا المنطلق، تحاول دراستنا هذه البحث في قيام الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة بدور الفاعل من خلال توظيف الوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن إيمانًا منها بدورها تجاه المجتمع من خلال الاستعانة بالصور والفيديوهات وكافة الوسائط المتعددة الأخرى لعرض مضامينها المختلفة والمتنوعة؛ لزيادة ولاء المواطنين لوطنهم وتعظيم قيمة المواطنة داخل نفوسهم.

أولاً: الإطار النظري للدراسة:

نعرض فيما يلي الإطار الأبيستمولوجي (المعرفي) للنظرية المتمثل في الجوانب المعرفية وراء هذه النظرية، فقد اعتمدت الدراسة على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات (activation theory of information exposure) التي أسسها لويس دونوهو (Lewis Donohew) وفيليب بالمجرين (Philip Palmgreen) عام ١٩٨٠م، توضح الفروق الفردية في الانتباه والتعرض المستمر للرسائل الشخصية والجماعية، وتتعامل مع الرسائل كمصادر للتحفيز، وترى أن نجاحها أو فشلها في جذب المستمعين أو المشاهدين أو القراء أو المستخدمين هي وظيفة لكل من الاحتياجات الفردية المعرفية والبيولوجية. فالرسائل الناجحة هي تلك التي تمتلك ما يكفي من الحداثة والحركة واللون والقوة، وغيرها من الميزات الرسمية لتوليد مستوى من التنشيط يحافظ على الانتباه.⁽⁷⁾

تتبع نظرية تنشيط التعرض للمعلومات من نظريات أوسع حول مستويات التحفيز المثلى (optimal stimulation levels) التي قدمها هيب (Hebb) عام ١٩٥٥م، والمصادر التي تؤدي إلى التحفيز والتي تتناولها بيرلين (Berlyne) عام ١٩٦٠م، والاختلافات والفروق الفردية في الاستجابة للمنبهات التي ركز عليها زوكرمان (Zuckerman) عام ١٩٦٩م. وتشير هذه الأطروحات الثلاث إلى أن الفروق الفردية في التركيب البيولوجي للأفراد تفسر سبب تفضيل بعض الأفراد مزيدًا من التحفيز أكثر من غيرهم.⁽⁸⁾

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

اعتمدت النظرية في بدايتها بشكل أساسي على الجذب المعرفي (cognitive attraction) الذي تعاني منه أجهزة استقبال الرسائل وقراراتها الواعية حول المعلومات التي يجب عرضها أو قراءتها. ثم تطورت لتشمل مزيداً من التركيز على الميزات الرسمية وغير اللفظية لمحفزات الرسائل وقرارات التوعية للابتعاد عن بعض المعلومات أو بقاء التعرض لها. (9)

فروض النظرية:

تفترض هذه النظرية أن الأشخاص لديهم مستويات فردية للحاجة إلى التنشيط أو الإثارة التي يكونون فيها أكثر راحة، وأن الانتباه هو وظيفة في المقام الأول لمستوى حاجة الفرد إلى التحفيز ومستوى التحفيز الذي يوفره مصدر التحفيز. كذلك إذا لم يتعرض الأفراد للرسالة الإعلامية، فمن المحتمل جداً أنهم سوف يتراجعون ويبحثون عن مصدر تحفيز آخر - قد يكون رسالة أخرى - يساعدهم على تحقيق الحالة المطلوبة. (10)

كما تفترض النظرية أن الأفراد سيواجهون حالة من التأثير الإيجابي أو السلبي وفقاً لتصوراتهم حول ما إذا كانت الحالة المثلى قد تحققت أم لا. ومن خلال هذه الفرضية، يمكن التنبؤ بأن الأفراد الذين يحصلون على التأثير الإيجابي سيستمرون في تعرضهم لمصدر المعلومات، في مقابل أن الأفراد الذين يعانون من التأثير السلبي سيوقفون تعرضهم لمصدر معلومات. (11)

وتستند نظرية تنشيط التعرض للمعلومات أيضاً إلى افتراضات مفادها أن الأفراد يعملون بفعالية أكبر على المستوى الأمثل من الإثارة الذي يختلف باختلاف الأفراد. كما تفترض النظرية أن الدافع وراء التعرض لرسالة ينطوي على كل من الحاجة المعرفية للمعلومات والحاجة الفسيولوجية للتحفيز. (12)

ويمكن تلخيص هذه الفروض من حيث قابليتها للاختبار الإحصائي على النحو التالي:

- 1- هناك علاقة ارتباطية بين مستويات تنشيط التعرض للمعلومات (العالية والمتوسطة والضعيفة) وتحقيق الرسالة الاتصالية (النجاح / الفشل).
- 2- هناك علاقة ارتباطية بين مستويات تنشيط التعرض للمعلومات (العالية والمتوسطة والضعيفة) والتأثر الإيجابي أو السلبي بها.

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

٢- هناك علاقة ارتباطية بين مستويات تنشيط التعرض للمعلومات (العالية والمتوسطة والضعيفة) وفعالية الأفراد وإثارتهم جراء التعرض للمعلومات.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تقوم آلية عرض التراث العلمي على البدء بالدراسات الأقدم وصولاً إلى الدراسات الأحدث لأن مشكلة الدراسة تُبنى على ذلك.

المحور الأول: الدراسات التي تتناول استخدام الوسائط المتعددة:

يتناول هذا المحور الدراسات التي تناولت استخدام أو توظيف الوسائط المتعددة في المجالات المعرفية المختلفة للوصول إلى استنتاجات عامة حول استخدام هذه الوسائط تفيد في بناء الفروض وتحديد المتغيرات الخاصة بالدراسة.

(١) محمد خليل محمد عودة (٢٠١٦)⁽¹³⁾ أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الدراسي في مجال الإعلان التليفزيوني لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة النجاح الوطنية: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي لطلبة مساق تصميم الإعلانات التليفزيونية في جامعة النجاح الوطنية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة عمدية قوامها ٢٠ طالب وطالبة من قسم الإذاعة والتليفزيون.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية نظراً لما تتمتع به الوسائط المتعددة من إمكانيات فنية، فهي قادرة على عرض عدة سناريوهات مختلفة لإعلان واحد مع وجود المؤثرات الصوتية والحركية. كما أن استخدام الوسائط المتعددة وفرت فرص المناقشة وتبادل الآراء بين الطلبة للوصول إلى التخطيط الأفضل للإعلان التليفزيوني في مواصفاته.

(٢) على بن محمد الكلثمي الشهري (٢٠١٦)⁽¹⁴⁾ أثر استخدام تقنية الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الدارسين لمقرر تقنيات التعليم "ETEC-٢١١" بكلية التربية جامعة جدة: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام تقنية الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الدارسين لمقرر تقنيات التعليم "ETEC-٢١١" بكلية التربية جامعة جدة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة عشوائية قوامها ٥٠ طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعة أولى تجريبية تدرس مقرر تقنيات

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

التعليم بتقنية الوسائط المتعددة التفاعلية، ومجموعة ثانية تدرس مقرر تقنيات التعليم بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة).

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية من حيث التفكير الإبداعي عند مستويات الطلاقة والمرونة والأصالة وحل المشكلات وذلك لاعتماد تقنية الوسائط المتعددة التفاعلية على استخدام الملفات الصوتية والنصوص والصور في شرح وتوضيح محتوى مقرر تقنيات التعليم.

(٣) هارشيتا غوبتا **Harshita Gupta** وآخرون (٢٠١٧)⁽¹⁵⁾ اليوتيوب كأحد الوسائط المتعددة بمثابة تنبؤ لإعلانات وسائل التواصل الاجتماعي: هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أهمية اليوتيوب كأداة وسائط متعددة من خلال إجراء تحليل محتوى إعلانات اليوتيوب الخاصة بمنتجات التجميل والتي بلغ عددها ١٠٠ إعلان لتحديد عوامل النجاح المهمة مثل محتوى الصوت (تشعب الصوت، الموسيقى الخلفية، الموسيقى الصاخبة والسريعة، المؤثرات الصوتية)، الفئة المرئية (عدد المقطوعات، التأثيرات المرئية، مكثفة الصور، الحركة البطيئة، الألوان الغامقة وغير المعتادة)، فئة المحتوى (تم التصرف، التنسيق غير المتوقع، النهاية المفاجئة)، نداءات الرسائل (عقلانية، خوف، اجتماعية، شبابية، إحصائية).

أشارت نتائج الدراسة إلى أن اليوتيوب يعمل على زيادة شعبية العلامة التجارية من خلال إثارة اهتمام المشاهدين للمنتجات المعروضة عن طريق خصائص الرسائل والنداءات.

(٤) سرياديهي **Sriadhi** وآخرون (٢٠١٨)⁽¹⁶⁾ تأثير الوسائط المتعددة التعليمية على مخرجات التعلم الخاصة القائمة على القدرة البصرية للطلاب: هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير نموذج تعليمي استكشافي متعدد الوسائط على نتائج التعلم من الكفاءة الأساسية والكفاءة المتقدمة قائمة على اختلافات القدرة البصرية للطلاب. تم إجراء الدراسة شبه التجريبية في جامعة ولاية ميدان، حيث تم تقسيم العينة البالغ عددها ٨٢ طالبًا إلى ثلاث مجموعات: مستوى بصري عال، مستوى بصري متوسط، مستوى بصري منخفض.

خلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن البرامج التعليمية الاستكشافية للوسائط المتعددة فعالة بالنسبة لمجموعات الطلاب ذوي المستويات البصرية العالية والمتوسطة، ولكن ليس للمستويات البصرية المنخفضة.

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

(٥) مصطفى محمد عياصرة (٢٠١٨)⁽¹⁷⁾ درجة استخدام الوسائط المتعددة وأهمية وفوائد استخدامها في الجانب الأكاديمي من قبل طلبة تكنولوجيا التعليم من وجهة نظرهم في جامعة جدارا في الأردن: هدفت الدراسة التعرف إلى درجة استخدام الوسائط المتعددة وأهمية وفوائد استخدامها في الجانب الأكاديمي من قبل طلبة تكنولوجيا التعليم. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبيان للحصول على البيانات، حيث تكوّنت عينة الدراسة من ٧٣ طالب وطالبة من طلبة تكنولوجيا التعليم في جامعة جدارا في محافظة إربد.

أظهرت النتائج وجود درجة متوسطة لاستخدام الوسائط المتعددة في الجانب الأكاديمي من قبل طلبة تكنولوجيا التعليم في جامعة جدارا، وكان أبرزها استخدام الوسائط المتعددة في دعوة طلبة تكنولوجيا التعليم للتفاعل مع درس معين بالفيديو، وتبادل المعلومات حول المادة الدراسية. كما أظهرت النتائج وجود درجة متوسطة لأهمية وفوائد استخدام الوسائط المتعددة في الجانب الأكاديمي من قبل الطلبة كان أبرزها؛ أنّ الوسائط المتعددة تعالج أوجه قصور التعلم بالطرق الاعتيادية، وتقدم خدمات تعليمية عديدة لطلبة تكنولوجيا التعليم.

(٦) صفاء سميح العدوان & عبد الحافظ محمد سلامة (٢٠١٨)⁽¹⁸⁾ أثر استخدام برمجية وسائط متعددة لمادة العلوم الحياتية في التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي واتجاهتهن نحوها: هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر برمجية وسائط متعددة في مادة العلوم الحياتية في التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي واتجاهتهن نحوها، إذ تم اختيار مدرستين من المدارس الثانوية الشاملة للبنات في لواء الشونة الجنوبية بصورة قصدية؛ وذلك لتوفر مختبر حاسوب مجهز لتشغيل برمجيات الوسائط المتعددة. تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف العاشر الأساسي في مدارس لواء الشونة الجنوبية، خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥م، إذ بلغ عدد هذه المدارس (٩) مدارس للبنات، وتضم (١٢) شعبة للصف العاشر الأساسي.

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي بين طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ترجع إلى طريقة التدريس ولصالح برمجية الوسائط المتعددة، كذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات الصف العاشر نحو استخدام برمجية وسائط متعددة للمجموعة التجريبية ولصالح استخدام البرمجية بعد التدريس.

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه
تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

- (٧) نيومان تريشنا هيراواتي وني كاديك سينارواتي **Nyoman Trisna Herawati & Ni Kadek Sinarwati (2018)**⁽¹⁹⁾ كيفية تأثير تطبيق تعلم الوسائط المتعددة في المحاسبة على المهارات الشخصية للطلاب: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المزايا النسبية الاستنتاجية بين استخدام الوسائط المتعددة والوسائط المطبوعة لتحسين مهارات الطلاب الناعمة التي تتمثل في: (١) القدرة على التواصل اللفظي، (٢) المشاركة، (٣) المبادرة، (٤) الإبداع، (٥) الصدق، (٦) الاستعداد للتعلم، استخدمت الدراسة شبه التجريبية على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٦٦ طالبًا من الذين كانوا يأخذون دورات المحاسبة التمهيدية.
- بينت نتائج الدراسة أن الوسائط المتعددة أعطت تأثيرًا أفضل على مهارات الطلاب الناعمة مقارنة بالوسائط التقليدية (المطبوعة) لأسباب عدة أهمها: يوفر استخدام الإنترنت في التعلم تأثيرات إيجابية من حيث إمكانية حضور الطلاب أي موضوع بسهولة في أي مكان، وإمكانية تعلم الطلاب بسهولة من الخبراء في مجال اهتمامهم. كما أن التعلم باستخدام الوسائط المتعددة يمكن أن يعزز الاتجاه الإيجابي للطلاب. وتتيح بيئة التعلم عبر الإنترنت للطلاب استكشاف المعلومات من مختلف المصادر بسرعة وسهولة.
- (٨) تشونج ووبارك **Chong Woo Park** وآخرون (٢٠١٩م)⁽²⁰⁾ اعتماد تكنولوجيا الوسائط المتعددة للتعلم والاختلاف بين الجنسين: هدفت الدراسة إلى البحث في اعتماد تكنولوجيا الوسائط المتعددة للتعلم عبر الإنترنت والتعلم المختلط من أجل فهم أفضل آلية لاعتماده، تم استخدام الاستبيانات على شبكة الإنترنت التي تم توزيعها على ١٢٠ طالبًا مقيدين في دورات متطلبات الأعمال مثل نظم المعلومات الإدارية وإحصاءات الأعمال في ثلاث جامعات جنوب شرق الولايات المتحدة قبل أسبوع من نهاية الفصل الدراسي.
- أظهرت النتائج أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة تؤثر إيجابًا على تصور المستخدم لملاءمته في التعلم، الأمر الذي يؤثر بدوره بشكل إيجابي على اعتماد تكنولوجيا الوسائط المتعددة للتعلم. كما أظهرت النتائج أيضًا أن تأثير هذه تقنية المهمة على الفائدة المدركة أكبر للذكور مقارنة بالإناث.
- (٩) كاليستا ديفي هاندرو **Calista Devi Handaru (2020)**⁽²¹⁾ تحليل اهتمام طلاب المدارس الثانوية المهنية بالتعلم التفاعلي للوسائط المتعددة للمواد الإبداعية وريادة الأعمال (PKK) القائم على الأندرويد: هدفت الدراسة إلي وصف احتياجات وسائط التعلم عبر الإنترنت (PKK) خلال جائحة كورونا (Covid-19)، والتعرف علي اهتمامات الطلاب بالتعلم التفاعلي للوسائط المتعددة القائم على أندرويد، استخدمت

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

الدراسة المنهج الكمي الوصفي وتم جمع البيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات التي أُجريت على ٣٠ مفردة من المعلمين والطلاب في مدرستين ثانويتين مهنيتين بإندونيسيا.

بينت النتائج شعور الطلاب بالملل خلال عملية التعلم عبر الإنترنت باستخدام واتساب (٢ WhatsApp)، كما بينت النتائج حاجة الباحثين إلى وسائط متعددة تعليمية تفاعلية تعتمد على نظام الأندرويد الذي يحتوي على العديد من مصادر التعلم ويمكن الوصول إليه بسهولة عبر الإنترنت، بالإضافة إلى اهتمام الطلاب بتعلم وسائط التعلم عبر الإنترنت إذا كانوا يستخدمون وسائط تعليمية تفاعلية تعتمد على نظام الأندرويد.

(١٠) شويان شو **Shuyan Xu** وآخرون (٢٠٢١م)⁽²²⁾ نموذج تعليمي تفاعلي متعدد الأطراف لتحسين قدرة التعلم المستقل لمتعلمي اللغة الأجنبية باستخدام تقنية شبكة الوسائط المتعددة: هدفت الدراسة إلى البحث في قدرة الطلاب الجامعيين على التكيف مع تعلم اللغة الإنجليزية المستقل من ثلاثة جوانب: مفهوم التعلم، وبيئة التعلم، وأسلوب التعلم وتحليلها، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها ٨٠٠ طالب وطالبة في السنة الثانية من الجامعة من كليات وتخصصات مختلفة باستخدام الاستبيانات والمقابلات.

أشارت النتائج إلى أن الطلاب غير مرتاحين نسبياً لتعلم اللغة الإنجليزية المستقل في بيئة شبكة الوسائط المتعددة، خاصة في بيئة التعلم عبر الإنترنت. وبناءً على ذلك، أظهرت النتائج أن هناك ثلاث مشكلات في تدريس اللغة الإنجليزية خلال التعلم الذاتي في ظل تكنولوجيا شبكات الوسائط المتعددة وهي: مشكلة استخدام أجهزة الكمبيوتر والشبكات بكفاءة، وتطبيقات الشبكة كأدوات لإعداد الدروس، ومشكلة تعزيز بناء الانضباط للمعلمين، ومشكلة كيفية استخدام التعليم الحديث لتحقيق هدف التدريس بشكل أفضل.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المواطنة أو الولاء الوطني:

يتناول هذا المحور الدراسات التي تناولت المجالات المتعددة التي تسعى إلى تعزيز المواطنة أو الولاء الوطني. (١) أمين محمود جعفر **Amin Mahmoud Gaafar** (٢٠١٦م)⁽²³⁾ دور الأندية الرياضية في تنمية قيم المواطنة لمواجهة الجريمة في المجتمع المصري: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأندية الرياضية في تنمية قيم المواطنة لمواجهة الجريمة في المجتمع المصري من خلال تحديد قيم المواطنة لدى أعضاء الأندية الرياضية، وتحديد أهداف الأندية الرياضية في تنمية قيم المواطنة لدى أعضائها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة قوامها ٤٢ عضواً بمجالس إدارة الأندية الرياضية، وتم جمع البيانات من خلال الاستبيان.

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

أظهرت النتائج التزام غالبية عينة الدراسة بقيم المواطنة من خلال المشاركة المجتمعية، والواجبات المتمثلة في الالتزام بالقوانين والقواعد المنظمة للنشاط الرياضي، والحقوق المتمثلة في إقامة ندوات تثقيفية توضيح أهمية الرياضة للفرد والمجتمع، والانتماء المتمثل في دعم الفرق في جميع البطولات الرياضية.

(٢) أنفار خوزياخميوف **Anvar Khuziakhmetov** وآخرون (٢٠١٧) (24) تطوير اتجاه قيمي موجه للشباب نحو وطنهم من خلال الحرف التقليدية: هدفت الدراسة إلى تطوير وتجريب كفاءة الظروف التربوية في تطوير اتجاه قيمي موجه نحو الوطن عن طريق الفنون والحرف التقليدية، تم إجراء التجربة على عينة من الشباب بجامعة كازان الفيدرالية (منطقة فولغا)؛ للكشف عن درجة كفاءة النموذج التنظيمي والتربوي لتنمية الاتجاه القيمي للشباب تجاه الوطن عن طريق الفنون والحرف التقليدية.

أشارت النتائج أن المشاركين في المجموعات التجريبية أظهروا مستوى عالٍ من الوعي المدني ونشاط اجتماعي عالٍ أثناء التجربة. وفي المجموعات التجريبية، ظهرت أعلى المعدلات على المكونات التالية: تقرير المصير في عالم الثقافة، ونقاط مرجعية عالية في مجال الثروة الثقافية والحياة المحيطة، وحب الوطن. أما في المجموعات الضابطة، زاد مستوى احترام وحب الوطن واحترام تقاليده وقواعده بشكل طفيف.

(٣) فيليز كونوروغلو **Filiz Kunuroglu** وآخرون (٢٠١٧م) (25) دوافع عودة الأتراك للهجرة من أوروبا الغربية: الوطن، والشعور بالانتماء، والتميز، والعبارة للحدود: هدفت الدراسة إلى استكشاف دوافع عودة الهجرة لأجيال مختلفة من المهاجرين الأتراك العائدين من ألمانيا وهولندا وفرنسا، باستخدام مقابلات شبه منظمة وجهاً لوجه بين ٤٨ مهاجرًا تركيًا عائدًا إلى وطنه.

بينت النتائج أن الطموح بالعودة إلى تركيا موجود بالفعل عند الهجرة منها، والتميز المتصور في أوروبا الغربية والشعور القوي بالانتماء إلى تركيا يلعبان الدور الأكثر أهمية في قرارات العودة، وكشفت النتائج التي توصلنا إليها أن العودة الطوعية لا ينبغي أن يُنظر إليها على أنها قرار فردي ناتج عن عامل واحد فقط، لأنها في الغالب نتيجة للعديد من العوامل التي تظهر اختلافات فردية كبيرة.

ووجدت الدراسة أن هجرة العودة متعددة الأسباب، حيث أفاد بعض المهاجرين أنهم تكيفوا تمامًا في البلد المضيف، والبعض الآخر لم يشعر بالتكيف؛ وذكر البعض أنهم تعرضوا للتمييز، والبعض الآخر لم يتعرض لذلك؛ لقد حقق البعض أهدافهم المالية والبعض الآخر لم يحققه، ومع ذلك فقد عادوا جميعًا.

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه
تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

(٤) ديراج شارما **Dheeraj Sharma** (٢٠١٨م) (26) عندما لا يكون الإنصاف كافيًا: تأثير القيم الأخلاقية للشركة على سلوكيات المواطنة التنظيمية وابتعاد العمال: هدفت الدراسة إلى تطوير منظور أوسع للعلاقة المعقدة بين القيم الأخلاقية للشركات ونتائج الموظفين، كما بحثت في التأثير المباشر للقيم الأخلاقية للشركات على سلوكيات المواطنة التنظيمية، تم أخذ عينة الدراسة من سلسلة متاجر الأثاث في منطقة شمال تكساس، حيث تم توزيع ٤٠٠ استبيانًا على مندوبي المبيعات العاملين في ثلاثة مناطق مختلفة.

وجدت الدراسة تأثيرًا مباشرًا مهمًا للقيم الأخلاقية للشركات على كل من سلوكيات المواطنة التنظيمية والاعتزاز أو الابتعاد عن العمل، بمعنى أن مستوى تطابقها مع قيم الموظف يؤثر على سلوكيات المواطنة التنظيمية للموظف ويمكن أن يؤدي إلى العزلة عن العمل في حالات المستويات الأعلى من التناقض. علاوة على ذلك، إذا كانت سياسات الشركة وإجراءاتها تخلق تصورًا للعدالة بين الموظفين، فإنها تكون غير قادرة على التخفيف من تأثير الانتهاكات الأخلاقية للشركة التي تتعارض مع القيم الأخلاقية للموظف.

(٥) زيرين توبراك & داملا مورشول **Zerrin Toprak Karaman1& Damla Mursül** (٢٠١٨م)

(27) المسخاتيين الأتراك في تركيا وتصورهم للانتماء المكاني: هدفت الدراسة إلى استكشاف ديناميكيات الولاءات المزدوجة للشركات تجاه بلدانهم الأصلية والبلدان المضيفة، ركزت الدراسة على الأتراك المسخاتيين الذين هاجروا إلى تركيا منذ عام ١٩٩٢م باستخدام عينة قوامها ١٠٥ طالبًا تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٢٥ عامًا من خلال طريقة الاستبيانات وجهًا لوجه في التعليم العالي في أزمير.

أظهرت الدراسة الميل إلى استخدام هويتهم العرقية مع هويتهم الإقليمية / الجغرافية من أجل الشعور بالانتماء. على الرغم من أنهم لم يأتوا طوعًا واختيارًا، فإن استمرار العلاقات مع القرابة في الأراضي التي تركوها يتيح الانتماء. بالنسبة لهذه الجماعات، ظلت الأراضي المهاجرين إليها جزءًا لا يتجزأ من هوياتهم "كوطن".

(٦) سامي سليمان القطاونة **Sami Sulieman Al-Qatawneh** وآخرون (٢٠١٩م) (28) قيم المواطنة المدرجة في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة ووعي المعلمين بها في الإمارات العربية المتحدة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراج قيم المواطنة في الكتب المدرسية باللغة العربية للمرحلة المتوسطة، ومعرفة وعي المعلمين بها في دولة الإمارات العربية المتحدة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على استبيان مكون من ٢٠ عنصرًا تم إجراؤه على ١٤٠ معلمًا.

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

وأظهرت النتائج أن هناك ٢١٤ مثالاً على قيم المواطنة وردت في كتب اللغة العربية، مع تمثيل للقيم المختلفة. كما أظهرت النتائج أن وعي مدرسي اللغة العربية بقيم المواطنة المدرجة في تلك الكتب المدرسية على مستوى عالٍ. واحتلت قيمة "حب الوطن والولاء له" المرتبة الأولى من حيث النسبة المئوية.

(٧) ختام الصمادي **Khitam Al-Smadi** وآخرون (٢٠٢٠م)⁽²⁹⁾ تقييم اتجاهات الطالبات نحو قيمة المواطنة في كتاب الدرجة الثامنة للتربية الوطنية والمدنية في محافظة عجلون: هدفت الدراسة إلى تقييم اتجاهات الطالبات نحو قيمة المواطنة في كتاب الصف الثامن للتربية الوطنية والمدنية في الأردن، تكون مجتمع الدراسة من ١٢٠ طالبة في الصف الثامن بمدرسة عنجرة الابتدائية للبنات، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة وتعرضت للاختبارين القبلي والبعدي.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اتجاهات الطالبات نحو قيم المواطنة المتبعة في تدريس كتاب التربية الوطنية والمدنية في لصالح المجموعة التجريبية، كما كشفت النتائج أن أهم المواد التي يتم تدريسها في التربية الوطنية الأردنية تشمل الأسرة، وحياة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، والهاشميين، والثورة العربية الكبرى، والنظام الطبيعي، والنظام البشري، وسيرة الحضارة، وتحديات الأردن.

(٨) وردة بلقاسم العياشي **Ouarda Belkacem Layachi** (٢٠٢٠م)⁽³⁰⁾ دور النظام الإسلامي الأندلسي في تعزيز حقوق المواطنة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأحداث المختلفة التي حدثت في الماضي فيما يتعلق بالتاريخ الإسلامي والتراث الأندلسي المليء بتعزيز الحق في المواطنة وقيم التعايش السلمي والتسامح الفكري والدين بين المسلمين، والمسيحيين، واليهود تحت الدولة الأموية. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي الذي يرصد وينقل الوقائع والأحداث والتحليلات السابقة بهدف الوصول إلى تعميمات تساعد على فهم نتائج مشروع إحياء التراث الأندلسي وتعزيزه، بالإضافة إلى المنهج الاستقرائي من خلال استقراء جهود المنظمات والتشريعات الدولية التي تناولت الحماية القانونية لحق المواطنة، والتعايش السلمي والتسامح الفكري والديني. أظهرت النتائج أنه كان من الواضح أن النظام الإسلامي في الأندلس قد طبق بالفعل مبادئ حقوق الإنسان منذ زمن بعيد وعدة قرون منذ قرون عديدة من خلال الترويج لجوانب من حقوق الإنسان، والمواطنة، والتعايش السلمي، والتسامح الديني والفكري بين مختلف الطوائف الدينية (المسيحية واليهودية). ومنح النظام في الدول

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

الإسلامية العديد من الحقوق والامتيازات لغير المسلمين، حيث عملوا في العديد من المناصب السياسية القيادية كوزراء وقادة عسكريين وكتاب في المناصب الملكية، وأعطوهم الحرية في إدارة شؤونهم الإدارية والاجتماعية والدينية، ووفروا لهم الأمن والاستقرار.

(٩) هاكان دوندار **Hakan Dunder** & ياسمين إرمان **Yasemin Erman** (٢٠٢١م)⁽³¹⁾ موطني: آراء طلاب مدرسة بيشيك الثانوية في قيرغيزستان حول الوطن: هدفت الدراسة إلى تحديد آراء طلاب المرحلة الإعدادية الذين يعيشون في جمهورية قيرغيزستان، والذين ينتموا إلى أحد أبوين تركيين، استخدمت الدراسة منهج المسح على عينة قوامها ١٥٦ طالبًا، وتم الحصول على البيانات من خلال طرح الاستبيان المفتوح على الطلاب.

أظهرت النتائج تشابهًا مع الأهمية التي تُعزى إلى مكان الولادة والأسرة ومكان الثقافة التي تعتبر مسقط رأسه ومكان إقامته كوطن، حيث لوحظ من إجابات الطلاب أن المكان الذي يسمى وطن هو المكان الذي يتم فيه التحدث باللغة الأم بشكل مريح، وأن التعبير عن الذات والتواصل السهل لهما دور فعال في تصور الوطن. وأشارت النتائج إلى أن ١٠٩ طالبًا ذكروا أنهم يرون تركيا وطنًا، وحددوا قيرغيزستان وروسيا كدولة بعد تركيا. (١٠) بافيثرا كاهانداوا **Pavithra Kahandawa** (٢٠٢١م)⁽³²⁾ إلى أين تنتمي ولماذا؟ تصورات المهاجرين السريلانكيين عن الجنسية الأسترالية والنيوزيلندية والسريلانكية: هدفت الدراسة إلى استكشاف كيف يرى المهاجرون جنسيتهم بالتبني وبلدهم الأصلي، والتعرف على العوامل التي تؤثر على وجهات نظرهم، استخدمت الدراسة منهجية كيفية من خلال جمع البيانات عن طريق المقابلة شبه المنظمة على عينة بلغت ٤٩ مهاجرًا من الجيل الأول من المهاجرين السريلانكيين في ملبورن وسيدني وأوكلاند وويلينجتون.

أظهرت النتائج التي أن ولاء المهاجرين السريلانكيين وشعورهم بالانتماء إلى المجتمع الأسترالي أو النيوزيلندي قد تطور على رأس أفكارهم الإيجابية حول تحقيق توقعات الهجرة الاجتماعية، والاقتصادية، أو السياسية. في المقابل، نظر المشاركون إلى الروح الوطنية للوطن الأم بشكل منفصل، ولم تتأثر قوة شعورهم بالولاء والانتماء بالجوانب المادية للمواطنة. كما أظهرت النتائج أيضًا الطريقة التي ينظر بها المشاركون السنهاليون إلى جنسيتهم السريلانكية والأسترالية أو النيوزيلندية تتأثر أكثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية.

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

التعليق على الدراسات السابقة وكيفية الاستفادة منها:

استعرض الباحث فيما سبق العديد من الدراسات السابقة - العربية والأجنبية - التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بموضوع الدراسة بهدف التعرف على التوجهات العلمية المختلفة لمشكلة الدراسة، وتبين من خلالها الآتي:

(١) ركزت غالبية الدراسات السابقة التي تناولت الوسائط المتعددة على استخدامها في المجال التعليمي لقياس قدرتها على تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثرها على التحصيل الدراسي. في الوقت الذي تهتم فيه دراستنا الحالية باستخدام الوسائط المتعددة في النطاق الإعلامي، إلا أنها تعتبر امتداد للدراسات سألقة الذكر من حيث قياس تأثيرها وقدرتها على تنشيط تعرض الجمهور لمضامين معينة.

(٢) حاولت معظم الدراسات السابقة البحث والتعرف على واقع الولاء للوطن لدى عينات الجماهير المختلفة الخاضعة للدراسة، وليس دراسة متغيرات محددة يكون لها تأثير لتعزيز الولاء الوطني إلا في دراسة أمين محمود جعفر **Amin Mahmoud Gaafar** (٢٠١٦م) التي تناولت دور الأندية الرياضية في تنمية قيم المواطنة لمواجهة الجريمة في المجتمع المصري، ودراسة وردة بلقاسم العياشي **Ouarda Belkacem Layachi** (٢٠٢٠م) التي بحثت في دور النظام الإسلامي الأندلسي في تعزيز حقوق المواطنة، في الوقت الذي تبحت دراستنا الحالية في تنشيط التعرض للموضوعات والمعلومات التي تتناول الولاء للوطن بما يعزز ولائهم من خلال مشاهدة المضامين الوطنية التي تحت على الولاء للوطن.

(٣) تناولت معظم الدراسات السابقة موضوع الولاء للوطن من خلال استخدام استمارات الاستبيان أو المقابلات مع عينة الدراسة. فيما تحاول هذه الدراسة قياس الولاء للوطن لدى عينة الدراسة من خلال التجربة عن طريق تعرضهم لمضامين الوسائط المتعددة.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

تبين من استعراض الدراسات السابقة تجاهلها للدور الذي يمكن أن تحققه الوسائط المتعددة في المجال الإعلامي فيما يتصل بتنشيط التعرض للمعلومات المرتبطة بالموضوعات والقضايا الهامة التي تهتم قطاع كبير من المواطنين داخل المجتمع المصري كقضية الولاء للوطن. في الوقت الذي لعبت فيه الثورات دوراً كبيراً في تفكك أو تخلل القيم الخاصة بالولاء مما حدى بالشؤون المعنوية للقوات المسلحة إلى محاولة رأب

توظيف الشئون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

الصدع من خلال استخدام الوسائط المتعددة كالفديوهات والصور والتسجيلات الصوتية التي تعزز قيم الولاء للوطن.

ومن هذا المنطلق؛ تتمثل مشكلة الدراسة في قياس مدى توظيف الشئون المعنوية للوسائط المتعددة في تنشيط التعرض لقضية تعزيز الولاء للوطن في ظل الأهمية التي تحتلها مثل هذه الأدوات مع التأثيرات المتنوعة التي تحققها في معظم المجالات. وبناءً عليه، تتحدد مشكلة الدراسة في متغيرها المستقل الذي يتمثل في استخدام الوسائط المتعددة وتأثيره على المتغير التابع الذي يتمثل في تنشيط التعرض لقضايا تعزيز الولاء للوطن.

رابعًا: أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في:

١- اكتساب هذا البحث أهميته من خلال الأهمية التي تنالها الوسائط المتعددة كأحد الأدوات التفاعلية التي لها تأثير واضح على غالبية المجالات.

٢- تطبيق نظرية تنشيط المعلومات خاصة في المجال الإعلامي والتي لم استخدامها على المستوى العربي والمصري.

٣- أهمية دراسة قضية الولاء للوطن باعتبارها أحد القضايا الهامة في ظل وجود الشائعات وحالات التشكيك في الرموز والقيادات الوطنية.

٤- التشديد على الدور الذي تقوم به الشئون المعنوية في ربط قيم المجتمع بها من خلال الوسائط المتعددة.

خامسًا: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي:

١- قياس الفروق الإحصائية بين الذكور الإناث من حيث تأثير الوسائط المتعددة أثناء التعرض لمضامين الولاء للوطن.

٢- قياس الفروق الإحصائية بين المجموعات الأربع للوسائط المتعددة كالصور والفديوهات التي تستخدمها إدارة الشئون المعنوية لتعزيز الولاء للوطن.

٣- قياس الفروق الإحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي الخاصة بدوافع التعرض للوسائط المتعددة.

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه
تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

٤- قياس الفروق الإحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي الخاصة بتنشيط أو إثارة انتباه المبحوثين لمضامين الولاء الوطنية.

٥- قياس الفروق الإحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي الخاصة بوعي المبحوثين بالمشكلات التي تواجه الوطن.

سادساً: متغيرات الدراسة:

يعد تحديد متغيرات الدراسة أمراً ضرورياً لنتمكن من صياغة الفروض العلمية للدراسة بشكل يتسم بالانضباط المنهجي، وتمثل متغيرات الدراسة في ثلاثة أنواع (متغيرات مستقلة - متغيرات وسيطة - متغيرات تابعة) يمكن توضيحها كما يلي:

جدول (١) متغيرات الدراسة

متغيرات مستقلة	متغيرات وسيطة	متغيرات تابعة
الصور	الدفاع عن الوطن وسلامة أراضيه	تعزيز قيم الولاء للوطن
الفيديوهات	المساهمة في حل مشكلات الوطن	
الرسوم المتحركة	المحافظة على مقدرات الوطن	
التسجيلات الصوتية	مواجهة الشائعات	

سابعاً: فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة في:

الفرض الأول: توجد فروق إحصائية بين المجموعات الأربع فيما يتصل بدرجة الولاء للوطن.

الفرض الثاني: توجد فروق إحصائية بين المجموعات الأربع فيما يتصل بدوافع التعرض للوسائط المتعددة المتصلة بالولاء للوطن.

الفرض الثالث: توجد فروق إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بدوافع التعرض للوسائط المتعددة المتصلة بالولاء للوطن.

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

الفرض الرابع: توجد فروق إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بتنشيط أو إثارة انتباه المبحوثين لمضامين الولاء الوطنية.

الفرض الخامس: توجد فروق إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بتعزيز الولاء للوطن.

الفرض السادس: توجد فروق إحصائية بين المجموعات الأربع فيما يتصل بتأثير الوسائط المتعددة على تعزيز الولاء للوطن.

الفرض السابع: توجد فروق إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بشعورهم بالغيرة نحو وطنهم.

الفرض الثامن: توجد فروق إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتصل بدرجة الولاء للوطن.

ثامناً: المفاهيم الإجرائية للدراسة:

يمكن تحديد مفاهيم الدراسة بناء على متغيرات الدراسة على النحو التالي:

(١) الوسائط المتعددة:

هي مجموعة الفيديوهات، والصور الثابتة والمتحركة، والرسوم المتحركة، والتسجيلات الصوتية والنصوص التي تستخدمها إدارة الشؤون المعنوية عبر صفحاتها بأدوات التواصل الاجتماعي الخاصة بها لتنشيط الولاء للوطن وإثارة دافعية حب الوطن، والتي يمكن قياسها إجرائياً من خلال عدد الوسائط التي يتم متابعتها.

(٢) تنشيط التعرض:

ويقصد بها عملية تحفيز الجمهور لزيادة تعرضه للمعلومات والمضامين الخاصة بالولاء للوطن المثارة عبر الوسائط المتعددة، والتي يمكن قياسها إجرائياً من خلال عدد ساعات التعرض للوسائط المتعددة التي تُقدم لمضامين الولاء للوطن.

تاسعاً: نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية التي تعتمد على المنهج التجريبي في إجراءاتها بيد أنها تختلف عن الدراسات التجريبية في ثلاث نقاط أساسية رغم اتفاقهما في المنهج: أولها على مستوى الضبط والتحكم في المتغيرات؛ فالدراسات شبه التجريبية أقل صرامة من نظيرتها نظراً لطبيعة العلوم الاجتماعية التي تدرس ظواهر يصعب التحكم في متغيراتها بشكل كامل، ثانيها على مستوى اختيار وتحديد العينة؛ فالدراسة التجريبية تشترط العشوائية في اختيار مفردات الدراسة على عكس الدراسة شبه التجريبية، وثالثها على مستوى

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

الصدق؛ فالدراسة التجريبية تهتم بالصدق الداخلي الذي يقضي بأن المتغير المستقل هو السبب في أي تغيير يطرأ على المتغير التابع دون اعتبار لأي متغيرات دخيلة، أما بالنسبة للدراسة شبه التجريبية فإنها تعتمد على الصدق الخارجي حتى يتمكن الباحث من تعميم نتائجه خارج عينة التجربة في مواقف مماثلة، كما يكون للمتغيرات الدخيلة والوسيطات تأثير في التجربة، ومن ثم تم الاعتماد على المنهج التجريبي لقياس مدى تأثير الوسائط المتعددة على تنشيط الولاء للوطن نتيجة التعرض للفيديوهات التي تدعم الوطنية وتعزيز قيم الولاء للوطن لدى المبحوثين من خلال اختبار قبلي لقياس مقدار الوطنية والولاء للوطن لدى المبحوثين، واختبار بعدي علي نفس مجموعة المبحوثين لقياس التغير الذي حدث بعد التعرض للفيديوهات التي تحث على الولاء للوطن.

عاشراً: أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على الملاحظة أثناء التجربة من خلال ملاحظة السلوك الصادر من المبحوثين أثناء التعرض لمضامين الولاء للوطن عبر الوسائط المتعددة، حيث ظهرت ردود أفعال المبحوثين نتيجة التعرض للوسائط المتعددة بمضامينها المتنوعة التي تحث على الولاء للوطن.

حادي عشر: مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المجال المكاني والزمني والموضوعي للدراسة على النحو التالي:

(أ) مجتمع الدراسة المكاني:

تم تطبيق الدراسة في كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة جنوب الوادي؛ وذلك للقرب من مجال التخصص وهو دراسة الإعلام.

(ب) مجتمع الدراسة الزمني:

تم تحديد الإطار الزمني للدراسة شبه التجريبية من خلال تحديد ميعاد إجراء الاختبارين القبلي والبعدي علي الطلاب المبحوثين في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٣/٣٠م، حيث تم تعريض الطلاب للفيديوهات، والصور، والتسجيلات، والرسوم المتحركة التي تحث على الولاء للوطن وتوزيع استمارات الاستبيان عليهم بمساعدة

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه

تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

بعض من السادة معاوني أعضاء هيئة التدريس (***) بالكلية.

(ج) مجتمع الدراسة الموضوعي:

تم كتابة كلمات مفتاحية علي موقع اليوتيوب تتضمن فيديوهات وطنية أو الولاء للجيش المصري، وتم أخذ أول فيديوهين ظهرا في نتائج البحث وهما (نشيد حماسي لأبطال الصاعقة "الكتيبة ١٠٣ صاعقة" يذكر فيها أسماء شهداء الكتيبة الأبطال) و (على العهد يا رجاله الشهيد لا بيتغسل ولا بتتكفن.. لحظة خروج آخر أنفاس الأسطورة منسي - الاختيار). وعلي الجانب الآخر فيما يتصل بالتسجيلات الصوتية، تم كتابة كلمات مفتاحية علي موقع اليوتيوب تتضمن أغاني وطنية، وتم أخذ أول أغنيتين ظهرا في نتائج البحث وهما (أبوا وصاني) و(بص في عنينا). علماً بأنه تم عرض الأغنيتين علي المبحوثين في صورة صوت فقط حتى لا تتشابه مع الفيديوهات.

أما فيما يتعلق بالرسوم المتحركة، فقد تم كتابة كلمات مفتاحية علي موقع جوجل تتضمن رسوم متحركة تعبر عن الولاء للوطن، وتم أخذ أول اثنين من نتائج البحث وهما (الولاء للوطن) و(كلنا مصريين). أما فيما يتعلق بالصور، فقد تم كتابة كلمات مفتاحية علي موقع جوجل تتضمن صور تعبر عن الولاء للوطن، (في حب مصر اتجمعنا) و(كلنا الجيش المصري).

ثان عشر: عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على طلاب الفرقة الأولى بكلية الإعلام والبالغ عددهم ١٤٠ طالباً مقسمة إلى أربع مجموعات بواقع ٣٥ طالباً لكل مجموعة تُعرض على وسيط من الوسائط المتعددة، وتم تعريضهم للاختبارين القبلي والبعدي لقياس فروق التغير الذي يحدث نتيجة التعرض لمختلف الوسائط المتعددة، وتم اختيارها عمدياً لضمان التعرض لمضمون الوسائط المتعددة. كما تعتبر الوسائط المتعددة أحد أهم المقررات التي تقوم الطلاب بدراستها بالكلية.

* (أسماء السادة معاوني أعضاء هيئة التدريس والباحثين الذين ساعدوا الباحث في إجراء التجربة:

المعيدة بقسم الإعلام الإلكتروني بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال.	أ/ أميمة أحمد عوض
المعيدة بقسم الإعلام الإلكتروني بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال.	أ/ أميرة محمود أحمد
المعيد بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال.	أ/ وليد كمال
طالب ماجستير بكلية الآداب قسم الإعلام.	أ/ محمد حساني

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

ثالث عشر: إجراءات التجربة:

قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى أربع مجموعات بواقع ٣٥ مبحوثاً في كل مجموعة، حيث تتعرض المجموعة الأولى للصور، في حين تتعرض المجموعة الثانية للفيديوهات، في الوقت الذي تتعرض فيه المجموعة الثالثة للرسوم المتحركة، في مقابل تتعرض المجموعة الرابعة للتسجيلات الصوتية. واستعان الباحث بمعامل كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال لإجراء التجربة على المبحوثين.

تعرضت المجموعات الأربع لاختبار الولاء القبلي ثم تعرضت بعد ذلك لاختبار الولاء البعدي لقياس الفروق بين كل مجموعة، بالإضافة إلى قياس الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي.

تعرضت المجموعة الأولى لمجموعة من الصور بواقع ٢٠ صورة لمدة زمنية قدرها ٣٠ ثانية للصورة الواحدة لضمان تأثر المبحوثين بالصورة، وبلغت مدة التعرض للصور كاملة عشر دقائق. وتعرضت المجموعة الثانية إلى فيديوهين يحثان على الولاء للوطن بواقع مدة زمنية قدرها خمس دقائق للفيديو الواحد. ثم تعرضت المجموعة الثالثة إلى أغنيتين وطنيتين بواقع مدة زمنية قدرها خمس دقائق للأغنية الواحدة. أما المجموعة الرابعة المتصلة بالرسوم المتحركة، فقد تعرضت إلى ٤٠٠ صورة من خلال احتواء المشهد الواحد على ١٠ صوراً متضمنة تبطئي حركات السرعة، ليصبح عدد الصور ٤٠ صورة متحركة غير مصحوبة بصوت حتى لا تتشابه مع الفيديوهات يمكن أن تدركها عين المبحوث في وضع الحركة مع مراعاة الإدراك لها. وقد أثبتت الدراسات بالنسبة للصور المتحركة أن العين تحتفظ بالصورة لمدة ٢٠٠ م/ ثانية، وبناءً عليه تم تبطئي سرعة الصور للتأكد من التمعن فيها لتصبح ٤٠٠ م/ ثانية. ولم يتم زيادة سرعتها حتى لا يدرك المبحوث أنها ثانية.

رابع عشر: أساليب الصدق والثبات:

(أ) الصدق:

استخدم الباحث طريقة صدق المحكمين أو البناء (Construct Validity) للتحقق من صدق الاستمارة، حيث تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الأساتذة والمحكمين من ذوى الاختصاص في المجال

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

الإعلامي، واستجاب الباحث لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء مقترحاتهم، وبذلك خرجت استمارة الاستبيان في صورتها النهائية^(*).

(ب) الثبات:

استخدم الباحث طريقة معامل ألفا كرونباخ عن طريق برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS Statistical Package Of Social Science" لقياس ثبات الاستبيان.

جدول (٢) معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) الخاص بمقياس ليكرت

إحصائيات الثبات	
عدد العناصر أو الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ للثبات
21	8.36

نلاحظ من نتائج جدول رقم (٢) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ الخاص بالأسئلة يساوي ٨.٣٦ وهو معامل ثبات قوي.

خامس عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تعتمد الدراسة على استخدام برنامج " الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" إصدار (٢٣) في معالجة وتحليل واستخلاص النتائج النهائية للدراسة، والاستعانة بالمعاملات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

(أ) النسب المئوية والتكرارات.

(ب) اختبار معامل ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستمارة.

(ج) معامل اختبار (ANOVA) لقياس الفروق الإحصائية بين المجموعات الأربع.

^(*) أسماء السادة المحكمين الذين عُرضت عليهم استمارة الاستبيان، وتم ترتيب الأسماء وفقاً للدرجة العلمية:

أ.د/ فوزى عبدالغني خلاف أستاذ الصحافة وعميد المعهد العالي للإعلام بالإسكندرية.

أ.د/ عبدالعزيز السيد عبدالعزيز أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام بجامعة بنى سويف.

أ.د/ هالة كمال أحمد نوفل أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال السابق بجامعة جنوب الوادي.

أ.د/ حلمي محمود محمد محسب أستاذ الإعلام الإلكتروني وعميد كلية الإعلام بجامعة جنوب الوادي.

أ.م.د/ محمد علي هندي عمارة أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد ووكيل كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال لشؤون خدمة المجتمع.

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه
تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

- (د) معامل اختبار (كا²) لقياس الفروق الإحصائية في حالة أن تكون البيانات أسمية.
(هـ) معامل اختبار (مان ويتني) لقياس الفروق الإحصائية في حالة أن تكون البيانات ترتيبية.

سادس عشر: نتائج البحث ومناقشته:

تتناول نتائج الدراسة الفروق بين المجموعات الأربع (الصور والفيديوهات والصوت والرسوم المتحركة)

وفقاً لفروض الدراسة التالية:

الفرض الأول: توجد فروق إحصائية بين المجموعات الأربع فيما يتصل بدرجة الولاء للوطن.

جدول (٣) اختبار (ANOVA) لقياس الفروق بين المجموعات الأربع فيما يتصل بدرجة الولاء للوطن

الدلالة	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.149	1.795	0.189	3	1.017	بين المجموعات
		0.339	236	44.567	داخل المجموعات
			239	45.583	الإجمالي

من الملاحظ أن قيمة الدلالة (Sig = 0.149) هي أكبر من قيمة (0.05) لذا نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق إحصائية بين المجموعات الأربع فيما يتصل بدرجة الولاء للوطن، ونقبل الفرض البديل القائل بوجود فروق إحصائية بين المجموعات الأربع (الصور، الفيديوهات، الصوت، الرسوم المتحركة) فيما يتعلق بدرجة ولائهم للوطن.

ونستنتج من النتيجة السابقة أنه توجد فروق بين الوسائط المتعددة التي تنشر محتويات ومضامين تتعلق بالولاء للوطن، فالمبوحوثين تأثروا بمضامين وسيط من الوسائط أكثر من الآخرين. كما أن وفقاً لهذه النتيجة نجد أن الفروق بين المجموعات الأربع كانت بسيطة وضئيلة حيث كانت قيمتها (1.017)، في المقابل كانت الفروق الإحصائية داخل كل مجموعة من المجموعات كبيرة حيث بلغت قيمتها (44.567)؛ ويرجع ذلك إلى الفروق

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه

تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

الكبيرة بين الاختبارين القبلي والبعدي داخل كل مجموعة من المجموعات الأربع والتي أثرت على درجة ولاء المبحوثين للوطن من خلال التعرض لمضامين الوسائط المتعددة والتي تم قياسها فيما بعد بالاختبار البعدي. واستخلاصًا للنتائج السابقة، يمكن القول بأن الوسائط المتعددة (الصور، الفيديوهات، الصوت، الرسوم المتحركة) تؤثر على درجة ولاء المبحوثين للوطن مع اختلاف درجة الولاء ومع اختلاف درجة تأثير كل وسيط من هذه الوسائط على المبحوثين، وفي هذا الشأن لا نستطيع أن نغفل دور وأهمية التفضيل عند المبحوثين، حيث من الممكن أن نجد أن هناك تفضيلاً واضحاً لوسيط على حساب بقية الوسائط من قبل المبحوثين.

كما وجدنا من النتائج السابقة وجود فروق كبيرة تم ملاحظتها داخل كل مجموعة من المجموعات الأربع، وهذا يدل على التغيرات الكبيرة التي حدثت للمبحوثين نتيجة التعرض للوسيط المتعدد، وباتت الفروق واضحة وجلية فيما بين الاختبارين القبلي والبعدي، وبطبيعة الحال ستصب النتائج في صالح الاختبار البعدي وزيادة درجة الولاء لدى المبحوثين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد خليل محمد عودة (٢٠١٦) التي أظهرت نتائجها وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية نظراً لما تتمتع به الوسائط المتعددة من إمكانيات فنية، فهي قادرة على عرض عدة سناريوهات مختلفة لإعلان واحد مع وجود المؤثرات الصوتية والحركية. كما أن استخدام الوسائط المتعددة وفرت فرص المناقشة وتبادل الآراء بين الطلبة للوصول إلى التخطيط الأفضل للإعلان التليفزيوني في مواصفاته.

الفرض الثاني: توجد فروق إحصائية بين المجموعات الأربع فيما يتصل بدوافع التعرض للوسائط المتعددة المتصلة بالولاء للوطن.

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه
تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

جدول (٤) اختبار (ANOVA) لقياس الفروق بين المجموعات الأربع فيما يتصل بدوافع التعرض للوسائط

المتعددة المتصلة بالولاء للوطن

الدلالة	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.508	0.777	2.158	3	6.475	بين المجموعات
		2.777	236	652.579	داخل المجموعات
			239	659.054	الإجمالي

من الملاحظ أن قيمة الدلالة (Sig. = 0.508) هي أكبر من قيمة (0.05) لذا نرفض الفرض
الصفرى القائل بعدم وجود فروق إحصائية بين المجموعات الأربع فيما يتصل بدوافع التعرض للوسائط المتعددة
الخاصة بمضامين الولاء للوطن، ونقبل الفرض البديل القائل بوجود فروق إحصائية بين المجموعات الأربع
(الصور، الفيديوهات، الصوت، الرسوم المتحركة) فيما يتعلق بدوافع التعرض لهذه الوسائط.

ونستنتج من النتيجة السابقة أنه توجد فروق بين المبحوثين فيما يتعلق بدوافع التعرض للوسائط المتعددة
الخاصة بمضامين الولاء للوطن، حيث بلغت الفروق بين المجموعات الأربع (6.475)، في المقابل كانت
الفروق الإحصائية داخل كل مجموعة من المجموعات كبيرة للغاية حيث بلغت قيمتها (652.579) وهذه
نسبة فروق كبيرة توضح لنا مدى التباين فيما بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بدوافع التعرض
للسائط المتعددة الخاصة بمضامين الولاء للوطن، حيث يرجع ذلك إلى عوامل خارجية منها ظهور دوافع
أخرى أثناء التعرض مثل التسلية، والألحان وغيرها من المؤثرات الخارجية التي يمكن أن يكون لها تأثير على
المبحوثين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هارشيتا غوبتا Harshita Gupta وآخرون (2017) التي أشارت
نتائجها إلى أن اليوتيوب يعمل على زيادة شعبية العلامة التجارية من خلال إثارة اهتمام المشاهدين للمنتجات
المعروضة عن طريق خصائص الرسائل والنداءات، وتختلف مع نتيجة دراسة مصطفى محمد عياصرة

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه

تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

(٢٠١٨) التي أظهرت نتائجها وجود درجة متوسطة لاستخدام الوسائط المتعددة في الجانب الأكاديمي من قبل طلبة تكنولوجيا التعليم في جامعة جدارا، وكان أبرزها استخدام الوسائط المتعددة في دعوة طلبة تكنولوجيا التعليم للتفاعل مع درس معين بالفيديو، وتبادل المعلومات حول المادة الدراسية. كما أظهرت النتائج وجود درجة متوسطة لأهمية وفوائد استخدام الوسائط المتعددة في الجانب الأكاديمي من قبل الطلبة كان أبرزها؛ أن الوسائط المتعددة تعالج أوجه قصور التعلم بالطرق الاعتيادية، وتقدم خدمات تعليمية عديدة لطلبة تكنولوجيا التعليم.

الفرض الثالث: توجد فروق إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بدوافع التعرض للوسائط المتعددة المتصلة بالولاء للوطن.

جدول (٥) تكرارات نوع الاختبار * دوافع التعرض للوسائط المتعددة الخاصة بمضامين الولاء الوطنية

الإجمالي	دوافع التعرض للوسائط المتعددة الخاصة بمضامين الولاء الوطنية							نوع الاختبار
	المحافظة علي مقدرات الوطن	تعزيز الولاء والانتماء للوطن	الوقوف ضد ما يسيئ للوطن ولو بكلمه	المساهمة في الاعتناء بالتراث الوطني	بذل أي مجهود في سبيل تقدم الوطن في أي مجال	المساهمة في حل المشكلات	مواجهة الشائعات	
120	28	46	10	11	10	8	7	قبلي
120	20	75	6	5	6	2	6	بعدي
240	48	121	16	16	16	10	13	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق فيما يتصل بدوافع التعرض للوسائط المتعددة الخاصة بمضامين الولاء الوطنية، أن هناك ٢٨ مفردة بنسبة بلغت ٢٣.٣٪ أكدوا على المحافظة علي مقدرات الوطن خلال الاختبار القبلي و ٢٠ مفردة بنسبة بلغت ١٦.٧٪ خلال الاختبار البعدي، في حين أن هناك ٤٦ مفردة بنسبة بلغت ٣٨.٣٪ أكدوا على تعزيز الولاء والانتماء للوطن خلال الاختبار القبلي و ٧٥ مفردة بنسبة بلغت ٦٢.٥٪ خلال الاختبار البعدي، في مقابل أن هناك ١٠ مفردات بنسبة بلغت ٨.٣٪ أكدوا على الوقوف ضد ما يسيئ للوطن ولو

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه
تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

بكله خلال الاختبار القبلي و ٦ مفردات بنسبة بلغت ٥٪ خلال الاختبار البعدي. كما أن هناك ١١ مفردة بنسبة بلغت ٩.٢٪ أكدوا على المساهمة في الاعتناء بالتراث الوطني خلال الاختبار القبلي و ٥ مفردات بنسبة بلغت ٤.٢٪ خلال الاختبار البعدي. في حين أن هناك ١٠ مفردات بنسبة بلغت ٨.٣٪ أكدوا على بذل أي مجهود في سبيل تقدم الوطن في أي مجال خلال الاختبار القبلي و ٦ مفردات بنسبة بلغت ٥٪ خلال الاختبار البعدي. بالإضافة إلى أن هناك ٨ مفردات بنسبة بلغت ٦.٧٪ أكدوا على المساهمة في حل المشكلات خلال الاختبار القبلي و ٢ من المفردات بنسبة بلغت ١.٧٪ خلال الاختبار البعدي. في الوقت الذي أكد فيه ٧ مفردات بنسبة بلغت ٥.٨٪ على مواجهة الشائعات خلال الاختبار القبلي و ٦ مفردات بنسبة بلغت ٥٪ خلال الاختبار البعدي.

جدول (٦) اختبار (كا²) لقياس الفروق الإحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بدوافع التعرض للوسائط المتعددة المتصلة بالولاء للوطن

دوافع التعرض للوسائط المتعددة الخاصة بالمضامين الوطنية	نوع الاختبار	
^b 284.475	^a 0.000	كا ²
6	1	درجة الحرية
0.000	1.000	الدلالة
الحد الأدنى المتوقع هو ٣٤.٣.		

من خلال مطالعة الجدول السابق يمكن القول أن القيمة المتوقعة لاختبار كا² قيمتها (٢٨٤.٤٧٥) وهي قيمة أكبر من القيمة الدنيا المتوقعة للقبول وهي (٣٤.٣) بمستوى معنوية قدره (٠.٠٠٠٠)، وهذه أقوى دلالة إحصائية مما يشير إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل القائل بوجود فروق إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بدوافع التعرض للوسائط المتعددة المتصلة بالولاء للوطن.

ونستنتج من النتيجة السابقة الفوارق الكبيرة بين الدوافع التي تساعد وتحفز المبحوثين على التعرض لمضامين الولاء الوطنية، فكل مبحوث يتابع ويتعرض لمثل هذه المضامين وفقاً لأسباب قد تكون مختلفة عن الآخرين، وليس بالضرورة أن يكون هناك توحيد في دوافع تعرض المبحوثين لمضامين الولاء الوطنية عبر الوسائط

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

المتعددة. كما أن كل شخص ينظر إلى الولاء الوطني من منظوره الشخصي ويكون ولاءه لوطنه من خلال مرجعيات معينة قد تكون متوافقة أو مختلفة مع الآخرين.

بالإضافة إلى ذلك، وجود عوامل أخرى كالمبحوثين الذين يكون أقاربهم من منتسبي القوات المسلحة أو ضباط الشرطة يكون منظور الولاء لديهم من دافع ما يُحكي لهم من تجارب أقاربهم في الدفاع عن الوطن، وبالتالي يكون دافع حب الوطن والولاء له أقوى من أشخاص آخرين تكون معرفتهم ضئيلة بمثل هذه الأمور.

الفرض الرابع: توجد فروق إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بتنشيط أو إثارة انتباه المبحوثين لمضامين الولاء الوطنية.

جدول (٧) متوسط ومجموع الرتب للاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بتنشيط أو إثارة انتباه المبحوثين

لمضامين الولاء الوطنية

المتوسطات				
مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	نوع الاختبار	
9648.50	80.40	120	قبلي	مدى إثارة الوسائط المتعددة الانتباه إلى المضامين الوطنية
19271.50	160.60	120	بعدي	
		240	الإجمالي	

يوضح الجدول السابق المعلومات الخاصة بالعينة من حيث العدد ومتوسط الرتب ومجموع هذه الرتب، حيث بلغ متوسط الرتب في الاختبار القبلي (٨٠.٤٠)، وفي الاختبار البعدي (١٦٠.٦٠). في حين بلغ مجموع الرتب في الاختبار القبلي (٩٦٤٨.٥٠)، وفي الاختبار البعدي (١٩٢٧١.٥٠).

جدول (٨) اختبار (مان ويتي) لقياس الفروق الإحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بتنشيط أو إثارة انتباه المبحوثين لمضامين الولاء الوطنية

مدى إثارة الوسائط المتعددة الانتباه إلى المضامين الوطنية	
2388.500	مان ويتي
9648.500	ويلكوكسون
10.288-	Z
0.000	الدلالة
a. Grouping Variable: نوع الاختبار	

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه
تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

من خلال مقارنة معدل الدلالة المتصل بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بتنشيط أو إثارة انتباه الباحثين لمضامين الولاء الوطنية. يتبين أن قيمة الدلالة (0.000) وهو أعلى قيمة دلالة، مما يشير إلى رفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بتنشيط أو إثارة انتباه الباحثين لمضامين الولاء الوطنية وقبول الفرض البديل مما يؤكد علي أنه توجد فروق إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بتنشيط أو إثارة انتباه الباحثين لمضامين الولاء الوطنية. نستنتج من النتيجة السابقة مدى التأثير الذي يمكن أن تقوم به الفيديوهات أو الأغاني الوطنية الحماسية التي تحث الناس علي حب الوطن فضلاً عن وجود حب الوطن لدى الأشخاص في وجدانهم بصورة فطرية. الفرض الخامس: توجد فروق إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بتعزيز الولاء للوطن.

جدول (٩) متوسط ومجموع الرتب للاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بتعزيز الولاء للوطن

المتوسطات				
مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	نوع الاختبار	
9288.00	77.40	120	قبلي	مدى تأثير الوسائط المتعددة على تعزيز الولاء للوطن
19632.00	163.60	120	بعدي	
		240	الإجمالي	

يوضح الجدول السابق المعلومات الخاصة بالعينة من حيث العدد ومتوسط الرتب ومجموع هذه الرتب، حيث بلغ متوسط الرتب في الاختبار القبلي (٧٧.٤٠)، وفي الاختبار البعدي (١٦٣.٦٠). في حين بلغ مجموع الرتب في الاختبار القبلي (٩٢٨٨.٠٠)، وفي الاختبار البعدي (١٩٦٣٢.٠٠).

جدول (١٠) اختبار (مان ويتي) لقياس الفروق الإحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بتعزيز الولاء للوطن

مدى تأثير الوسائط المتعددة على تعزيز الانتماء إلى الوطن	
2028.000	مان ويتي
9288.000	ويلكوكسون
11.003-	Z
0.002	الدلالة
a. Grouping Variable: نوع الاختبار	

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

من خلال مقارنة معدل الدلالة المتصل بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بتعزيز الولاء للوطن. يتبين أن قيمة الدلالة (0.002) وهو قيمة دلالة قوية، مما يشير إلى رفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بتعزيز الولاء للوطن وقبول الفرض البديل مما يؤكد على أنه توجد فروق إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بتعزيز الولاء للوطن.

تتفق نتيجة الدراسة مع دراسة بافيترا كاهانداوا **Pavithra Kahandawa** (2021م) التي أظهرت نتائجها أن ولاء المهاجرين السريلانكيين وشعورهم بالانتماء إلى المجتمع الأسترالي أو النيوزيلندي قد تطور على رأس أفكارهم الإيجابية حول تحقيق توقعات الهجرة الاجتماعية، والاقتصادية، أو السياسية. في المقابل، نظر المشاركون إلى الروح الوطنية للوطن الأم بشكل منفصل، ولم تتأثر قوة شعورهم بالولاء والانتماء بالجوانب المادية للمواطنة. كما أظهرت النتائج أيضًا الطريقة التي ينظر بها المشاركون السنهاليون إلى جنسيتهم السريلانكية والأسترالية أو النيوزيلندية تتأثر أكثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية.

الفرض السادس: توجد فروق إحصائية بين المجموعات الأربع فيما يتصل بتأثير الوسائط المتعددة على تعزيز الولاء للوطن.

جدول (11) تكرارات مجموعات الوسائط المتعددة* تأثير الوسائط المتعددة على تعزيز الولاء للوطن

الإجمالي	تأثير الوسائط المتعددة على تعزيز الولاء للوطن			المجموع	ة
	تأثير قوي	تأثير متوسط	تأثير ضعيف		
60	36	21	3	صور	
60	32	26	2	فيديو	
60	34	20	6	صوت	
60	37	16	7	رسوم متحركة	
240	139	83	18	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق فيما يتصل بتأثير الصور على تعزيز الولاء للوطن، أن هناك 36 مفردة بنسبة بلغت 60% أكدوا على تأثيرها القوي، في حين أن هناك 21 مفردة بنسبة بلغت 35% أكدوا على تأثيرها المتوسط، في مقابل أن هناك 3 مفردات بنسبة بلغت 5% أكدوا على تأثيرها الضعيف.

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه
تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

يتضح من الجدول السابق فيما يتصل بتأثير الفيديو على تعزيز الولاء للوطن، أن هناك ٣٢ مفردة بنسبة بلغت ٥٣.٣% أكدوا على تأثيرها القوي، في حين أن هناك ٢٦ مفردة بنسبة بلغت ٤٣.٣% أكدوا على تأثيرها المتوسط، في مقابل أن هناك ٢ من المفردات بنسبة بلغت ٣.٤% أكدوا على تأثيرها الضعيف.

يتضح من الجدول السابق فيما يتصل بتأثير الصوت على تعزيز الولاء للوطن، أن هناك ٣٤ مفردة بنسبة بلغت ٥٦.٧% أكدوا على تأثيرها القوي، في حين أن هناك ٢٠ مفردة بنسبة بلغت ٣٣.٣% أكدوا على تأثيرها المتوسط، في مقابل أن هناك ٦ مفردات بنسبة بلغت ١٠% أكدوا على تأثيرها الضعيف.

يتضح من الجدول السابق فيما يتصل بتأثير الرسوم المتحركة على تعزيز الولاء للوطن، أن هناك ٣٧ مفردة بنسبة بلغت ٦١.٧% أكدوا على تأثيرها القوي، في حين أن هناك ١٦ مفردة بنسبة بلغت ٢٦.٧% أكدوا على تأثيرها المتوسط، في مقابل أن هناك ٧ مفردات بنسبة بلغت ١١.٦% أكدوا على تأثيرها الضعيف.

جدول (١٢) اختبار (كا) لقياس الفروق الإحصائية بين المجموعات الأربع فيما يتصل بتأثير الوسائط المتعددة على تعزيز الولاء للوطن

نوع الاختبار	تعزيز الولاء للوطن	
كا ²	^a 0.000	^b 1.675
درجة الحرية	3	2
الدلالة	1.000	0.003
الحد الأدنى المتوقع هو ٨٠٠٠٠.		

من خلال مطالعة الجدول السابق يمكن القول أن القيمة المتوقعة لاختبار كا² قيمتها (٩١.٦٧٥) وهي قيمة أكبر من القيمة الدنيا المتوقعة للقبول وهي (٨٠٠٠٠) بمستوى معنوية قدره (٠.٠٠٣)، وهذه دلالة إحصائية أقل من (٠.٠٥) مما يشير إلي رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل القائل بوجود فروق إحصائية بين المجموعات الأربع فيما يتصل بتأثير الوسائط المتعددة على تعزيز الولاء للوطن.

نستنتج من النتيجة السابقة أن هناك فروق فيما بين التأثير القوي والمتوسط والضعيف للوسائط المتعددة على تعزيز الولاء للوطن خلال الاختبارين القبلي والبعدي والتي ظهرت واضحة وجلية من خلال التكرارات السابقة. كما أن الفروق التي ظهرت من خلال اختبار (كا²) تبين مدى تأثير كل وسيط من الوسائط المتعددة على

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه
تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

المبوحين في زيادة وتعزيز قيم الولاء للوطن، حيث أن القيم كانت متقاربة من خلال قيمة كا² (٩١.٦٧٥) والحد الأدنى المتوقع (٨٠.٠٠٠). فالفرق بين القيمتين بسيطة وغير كبيرة؛ مما يعني أن كل الوسائط المتعددة كان لها دور فعال في تعزيز قيم الولاء للوطن لدى المبحوثين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة على بن محمد الكلثمي الشهري (٢٠١٦) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية من حيث التفكير الإبداعي عند مستويات الطلاقة والمرونة والأصالة وحل المشكلات وذلك لاعتماد تقنية الوسائط المتعددة التفاعلية على استخدام الملفات الصوتية والنصوص والصور في شرح وتوضيح محتوى مقرر تقنيات التعليم.

الفرض السابع: توجد فروق إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بشعورهم بالغيرة نحو وطنهم.

جدول (١٣) متوسط ومجموع الرتب للاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بشعورهم بالغيرة نحو وطنهم

المتوسطات				
مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	نوع الاختبار	
11788.50	98.24	120	قبلي	مدى الإحساس بالغيرة على الوطن
17131.50	142.76	120	بعدي	
		240	الإجمالي	

يوضح الجدول السابق المعلومات الخاصة بالعينة من حيث العدد ومتوسط الرتب ومجموع هذه الرتب، حيث بلغ متوسط الرتب في الاختبار القبلي (٩٨.٢٤)، وفي الاختبار البعدي (١٤٢.٧٦). في حين بلغ مجموع الرتب في الاختبار القبلي (١١٧٨٨.٥٠)، وفي الاختبار البعدي (١٧١٣١.٥٠).

جدول (١٤) اختبار (مان ويتني) لقياس الفروق الإحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بشعورهم بالغيرة نحو وطنهم

مدى الإحساس بالغيرة على الوطن	
4528.500	مان ويتني
11788.500	ويلكوسون
6.523-	Z
0.000	الدلالة
a. Grouping Variable: نوع الاختبار	

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

من خلال مقارنة معدل الدلالة المتصل بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بشعورهم بالغيرة نحو وطنهم. يتبين أن قيمة الدلالة (٠.٠٠٠٠) وهي أقوى قيمة دلالة، مما يشير إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل مما يؤكد علي أنه توجد فروق إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتصل بشعورهم بالغيرة نحو وطنهم.

ونستنتج من النتيجة السابقة أن هناك فروق كبيرة بين الاختبارين فيما يتصل بمدى الإحساس بالغيرة على الوطن؛ وقد يكون هذا ناتجاً من التأثير المتوقع والقوي للوسائط المتعددة (صورة، فيديو، رسوم متحركة، صوت) على المبحوثين من خلال التعرض للمضامين التي تثير مشاعر المبحوثين للغيرة على وطنهم وتحفزهم على حب الوطن والولاء له.

الفرض الثامن: توجد فروق إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتصل بدرجة الولاء للوطن.

جدول (١٥) متوسطات ومجموع الرتب للذكور والإناث فيما يتصل بدرجة الولاء للوطن

المتوسطات				
مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	نوع المبحوث	
13180.50	109.84	120	إناث	درجة الولاء للوطن
15739.50	131.16	120	ذكور	
		240	الإجمالي	

يوضح الجدول السابق المعلومات الخاصة بالعينة من حيث العدد ومتوسط الرتب ومجموع هذه الرتب، حيث بلغ متوسط الرتب الإناث (١٠٩.٨٤)، وعند الذكور (١٣١.١٦). في حين بلغ مجموع الرتب عند الإناث (١٣١٨٠.٥٠)، وعند الذكور (١٥٧٣٩.٥٠).

جدول (١٦) اختبار (مان ويتي) لقياس الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث فيما يتصل بدرجة الولاء

للوطن

درجة الولاء للوطن	
5920.500	مان ويتي
13180.500	ويلكوكسون
3.457-	Z
0.001	الدلالة
a. Grouping Variable: نوع الاختبار	

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

من خلال مقارنة معدل الدلالة المتصل بين الذكور والإناث فيما يتصل بدرجة الولاء للوطن. يتبين أن قيمة الدلالة (٠.٠٠١) وهو قيمة دلالة قوية، مما يشير إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل مما يؤكد علي أنه توجد فروق إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتصل بدرجة الولاء للوطن. ونستنتج من النتيجة السابقة أن الفروق بين الذكور والإناث التي تتصل بدرجة الولاء للوطن قد تون في صالح الذكور، وهذا أمر طبيعي نظرًا لأن فئة الذكور هي الأكثر احتكاكًا وتعرضًا في أمور كثيرة تتعرض بالولاء كأداء الذكور للخدمات العسكرية الوطنية والتي من خلالها يتعلم الشاب معنى الولاء الحقيقي والصادق لوطنه بأدائه للخدمة العسكرية والدفاع عن الوطن في نواحي كثيرة.

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

المراجع

- (1) مصطفى علي رمضان مظلوم (٢٠١٤م)، العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بالزقازيق: دراسات تربوية ونفسية، العدد ٤٨ (الجزء الأول يونيو)، ص ٢٨٩.
- (٢) مريم قاسم حمزة شعبان (٢٠٢٠م)، دراسة استطلاعية لقيمة الولاء للوطن لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد الرابع والأربعون (الجزء الثالث)، ص ٢١.
- (3) Tufail Ahmed Shaikh (2011), Use of multimedia technology in libraries, Jalgoan, North Maharashtra University, Department of Library & Information Science, p.2.
Available online at <https://www.researchgate.net/publication/288653295>. Pdf.
- (4) ChongWoo Park, et al (2019), Adoption of multimedia technology for learning and gender difference, *Computers in Human Behavior*, vol. 92, p. 289.
- (5) Gao Yujie (2019), Intelligent library knowledge innovation service system based on multimedia technology, *Personal and Ubiquitous Computing*, p. 2.
- (٦) عائشة إلياس خالد & السر على سعد (٢٠١٨)، استخدام تطبيقات الوسائط المتعددة في الإعلام بالمؤسسات الخدمية: دراسة وصفية تطبيقية على إدارة الإعلام بهيئة الجمارك، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد. ١٩، العدد. ٣، ص ١٨٨.
- (7) Stephen W. Littlejohn & Karen A. Foss (2009), Encyclopedia of communication theory, *SAGE Publications, Inc.*, P, 11.
- (8) Michael T. Stephenson & Brian G. Southwell (2006), Sensation Seeking, the Activation Model, and Mass Media Health Campaigns: Current Findings and Future Directions for Cancer Communication, *Journal of Communication*, Vol. 56, p. 40.
- (9) Lewis Donohew (2009), **Activation theory of information exposure**, In Stephen W. Littlejohn & Karen A. Foss (ed), Encyclopedia of Communication Theory, SAGE Publications, Inc. p. 12.
- (10) lewis Donohew, et al (1998), Applications of a Theoretic Model of information Exposure to Health Interventions, *Human Communication Research*, Vol. 24 No. 3, pp. 457 : 458.
- (11) Lewis Donohew, et al (1980), An activation model of information exposure, *Communication Monographs*, vol. 47, N. 4, p. 297.
- (12) Lewis Donohew, et al (1989), Sensation Seeking and Targeting of Televised: Anti-Drug PSAs, *the Annual Meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication*, Washington, p. 8.

(١٣) محمد خليل محمد عودة (٢٠١٦)، أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الدراسي في مجال الإعلان التلفزيوني لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية بنابلس.

(١٤) على بن محمد الكلثمي الشهري (٢٠١٦)، أثر استخدام تقنية الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الدارسين لمقرر تقنيات التعليم "E-TEC-٢١١" بكلية التربية جامعة جدة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٧٥.

(15) Harshita Gupta et al (2017), Multimedia tool as a predictor for social media advertising a YouTube way, *Multimedia Tools and Applications*, Vol. 76, Issue. 18.

(16) S Sriadhi, et al (2018), The Effect of Tutorial Multimedia on the Transformator Learning Outcomes Based on the Students' Visual Ability, *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering*.

(١٧) مصطفى محمد عياصرة (٢٠١٨)، درجة استخدام الوسائط المتعددة وأهمية وفوائد استخدامها في الجانب الأكاديمي من قبل طلبة تكنولوجيا التعليم من وجهة نظرهم في جامعة جدارا في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد. ٣٨، العدد. ٤.

(١٨) صفاء سميح العدوان & عبد الحافظ محمد سلامة (٢٠١٨)، أثر استخدام برمجية وسائط متعددة لمادة العلوم الحياتية في التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهن نحوها، الجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، المجلد. ٤٥.

(19) Nyoman Trisna Herawati & Ni Kadek Sinarwati, (2018) Do Implementation Of Accounting Learning Multimedia Affect Students' Soft Skills?, *Journal of Educational Research and Evaluation*, Vol. 2, No. 4.

(20) Chong Woo Parka, et al (2019), Adoption of multimedia technology for learning and gender difference, *Computers in Human Behavior*, Vol. 92.

(21) Calista Devi Handaru (2020), Analysis of Vocational High School Students Interest on Interactive Learning Multimedia of Product Creative and Entrepreneurship (PKK) Subjects Based on Android, *International Technology and Education Journal*, Vol. 4, No. 2.

(22) Shuyan Xu, et al (2021), Multilateral interactive teaching model for improving foreign language learners' autonomous learning ability by using multimedia network technology, *International Journal of Electrical Engineering & Education*, Vol. 0, N. 0.

(23) Amin Mahmoud Gaafar (2016), The role of sports clubs in developing citizenship values to counter crime in Egyptian society, *International Journal of Sports Science and Arts*.

توظيف الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة للوسائط المتعددة لتعزيز قيم الولاء للوطن: دراسة شبه
تجريبية بالتطبيق على نظرية تنشيط التعرض للمعلومات

- (24) Anvar Khuziakhmetov, et al (2017), Developing Value-oriented Attitude of Youths Towards Their Homeland Through Traditional Crafts, *International Forum on Teacher Education*.
- (25) Filiz Kunuroglu, et al (2017), Motives for Turkish return migration from Western Europe: home, sense of belonging, discrimination and transnationalism, *Turkish Studies*.
- (26) Dheeraj Sharma (2018), When Fairness is Not Enough: Impact of Corporate Ethical Values on Organizational Citizenship Behaviors and Worker Alienation, *Journal of Business Ethics*.
- (27) Zerrin Toprak Karaman1& Damla Mursül (2018), Meskhetian (Ahiska) Turks in Turkey and Their Perception of Spatial Belonging, *Open Journal of Social Sciences*.
- (28) Sami Sulieman Al-Qatawneh, et al (2019), The citizenship values included in intermediate stage Arabic-language textbooks and teachers' awareness of them in the UAE: A case study, *Heliyon*, Vol. 5.
- (29) Khitam Al-Smadi, et al (2020), Evaluation of female students' attitude towards the value of citizenship for the eighth-grade book of national and civic education in the governorate of Ajloun, *International Journal of Education, Psychology and Counselling (IJEPC)*, Vol. 5, Issue. 34.
- (30) Ouarda Belkacem Layachi (2020), The role of the Andalusian Islamic regime in promoting citizenship rights, *Palarch's Journal Of Archaeology Of Egypt/Egyptology*, Vol. 17, No. 10.
- (31) Hakan Dundar, Yasemin Erman (2021), My Homeland: Kyrgyzstan Bishkek secondary school students' opinions about homeland, *International Journal of Psychology and Educational Studies*, Vol. 8, No. 1.
- (32) Pavithra Kahandawa (2021), Where to Belong and Why? Sri Lankan immigrants' perceptions of Australian, New Zealand and Sri Lankan citizenship, *A thesis of Doctor of Philosophy*, Victoria University of Wellington.